

اللقاء السادس والعشرون: » سور وآيات قرأ بها النبي ﷺ في الصلاة « - الأستاذ الدكتور عيسى المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ادفع التي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون. وقل ربي اعوذ بك من واعوذ بك ربي ان يحضرن آا اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون. لعلي - 00:00:01 كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. فإذا نفح في الصور فمن ثقلت موازينه هم المفلحون. ومن خفت موازينه اكالحون. الم تكن اياتي تتلى عليكم فكتتمكن - 00:01:16 قال اخسأوا فيها ولا تكلمون. انه كان فريق يقولون ربنا لنا وارحمنا خير الراحمين فاتخذتموه سخرية حتى انسوكم ذكري وكتتم منهم تضحكون. اني جزيتهم اليوم بما اعادة سنين افحسبتم انما خلقناكم عبثا - 00:02:39 ارجعون الله الملك الحق رب العرش الكريم. ومن يدعوا مع الله لها اخر لا بره ها هان له به فانما حسابه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:04:39

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد مرحبا بكم في هذا اللقاء الذي نختتم به هذه السورة المباركة. ونسأل الله تعالى ان يختم لنا بخير وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. مررنا في الآيات السابقات - 00:05:31 و حاجات المشركين سورة مكية وحاجة المشركين ومجادلتهم وحوارهم وسؤالهم عن خلق السماوات والارض وما فيها من الآيات ثم وصلنا الى هذا الموضوع من هذه السورة العظيمة التي يوجه الله تعالى فيها نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:05:56 ان يقول ويدعو واختيار الله تبارك وتعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام واختيار الله تبارك وتعالى لنبيه وتوجيهه له بان يقول لا شك انه سيكون افضل القول واحسن القول واحسن الدعاء - 00:06:23 واحسن الاستعاذه قل ربي الله جل جلاله يقول لنبيه قل ربي وهذا تكرر كثيرا في القرآن في الدعاء الدعاء بالربوبية. ربنا ربنا ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي ربنا انك من تدخل النار - 00:06:43

لان الدعاء بالربوبية ربنا ربي توسل اليه بأنه سبحانه وتعالى هو ربنا هو الذي يحمينا هو الذي يحفظنا. قل ربي اما ترين ما يوعدون. بعدما تقدم من محادة المشركين ومجادلتهم واقامة الحجة عليهم هنا جاء هل سيريه الله تعالى - 00:07:00 هل سيري الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فيهم عذابه؟ هنا تفصيل. اما العذاب العام استئصالهم هذا لا يكون لأن الله تبارك وتعالى قد قال لنبيه صلى الله عليه وسلم وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم - 00:07:30 عذاب الاستئصال القضاء التام كما حصل لقوم عاد وقوم نوح وغيرهم الذين اهلكهم الله تعالى عن بكرة ابيهم فهذا لا يقع لأن لأن الله تعالى قال وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم. واما عذاب دون ذلك كما حصل بالقتل في بدر وكما حصل - 00:07:50 بالقطط والسنين والجوع هذا فهذا له حكمة كما تقدم معكم في المرة السابقة او التي قبلها ان الله تبارك وتعالى لا يريهم الاراك لعلهم يرجعون قل ربي اما ترين ما يوعدون اي يا ربي - 00:08:10

اذا اذا اريتني ما اودعهم من عذابك وسخطك وتعذيبك لهم في الدنيا قل رب اما ترين ما يوعدون ربي فلا تجعلني في القوم الظالمين اذا عذبتم يا رب فاسألك الا تجعلني معهم - 00:08:28 وان تبعدني عنهم وهذي اشاره مهمة جدا فيها فائدة مهمة. اذا المؤمن حين يدعو الله عز وجل اذا انزل الله تعالى عذابه على اهل

الكفر والشقاقي فينبغي ان يجتنبهم وكذلك ايضا للمؤمن ينبغي ان يكون بعيدا - 00:08:51

عن مواطن العذاب. وان يكون بعيدا عن القوم الذين يحتمل ان ينزل الله تبارك وتعالى عليهم عذابه. ولهذا الاصل ان المسلم الاصل في حياة المسلم الا يسكن المشركين لا ترائي نراهما - 00:09:14

الاصل اضطر بعض المسلمين لاسباب او لحكم او لغير الامة على سبيل الضرورة او على سبيل الحاجة ان يسكن الكفار والمشركين تعلم او غير ذلك فالضرورة انما تقدر بقدرها نعم والا فالاصل هو هذا - 00:09:33

وهنا يقول قل ربى اما تريني ما يوعدون. ربى فلا تجعلني في القوم الظالمين. اذا انزلت بهم عذابك ربى فلا تجعلني فيهم بل احفظني ونجني يا رب العالمين ثم يقول الله تعالى - 00:09:53

لنبيه الكريم عليه الصلاة والسلام وان يقوله لنبيه الكريم بعد تكذيبهم وعندتهم واصاراهم واذاهم وكفرهم يقول الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام وان على ان نريكم ما نعدكم لقادرون. لا شك ان الله سبحانه وتعالى بيده ملكوت كل شيء. فهو قادر سبحانه وتعالى - 00:10:13

ان يريه ما توعدهم به من العذاب الاليم. اه فاتنا في ان نذكر في اول اللقاء بالسبب الذي جعلنا نتدارس هذه السورة في هذا الموضوع العظيم السور التي صلى بها النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ما - 00:10:38

اخوجه الامام مسلم في الصحيح من حديث عبدالله بن السائب رضي الله عنه قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح - 00:10:59

سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى شك بعض الرواة فقال اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعة او شعة يعني كحة او سعال فركع وعبدالله بن السائب حاضر هذا هو الذي - 00:11:19

جعلنا ندخل هذه السورة العظيمة المباركة معنا قل رب اما تريني ما يوعدون ربى لاحظوا التكرار التكرار في الدعاء بالربوبية. قل ربى اما تلوني ما يوعدون. ربى فلا فكر يا رب يا رب. كرر في دعائك - 00:11:35

التوجه اليه تبارك وتعالى بالربوبية ربى فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريكم ما نعدكم لقادرون الله عز وجل قادر على ان يري نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:11:56

ما ما توعدهم به ثم ضمي هذه الاشارة التي فيها الاشارة الى كفرهم والى اصاراهم والى عندتهم والى الاذى الذين يتوجهون به الى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والى اصحابه الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:12:18

هنا يقول الله تبارك وتعالى لنبيه الكريم ادفع بالتالي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون هنا حفظكم الله موقفان امران الاول دعوتهم اما دعوتهم هذه لا مداهنة فيها - 00:12:49

اما بيان الحق لهم هذا لا مداراة فيه لا مداهنة فيه قال الله تبارك وتعالى فاصدعا بما تؤمر واعرضا عن المشركين وقال وانزلنا اليك الذكر لتتبين للناس ما نزل اليهم - 00:13:24

فهذا وقال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالتك رسالتها وقال الله تعالى فهل على الرسل قل الا البلاغ البلاغ والدعوة - 00:13:47

يجب ان يصدق بها وان يعلن بها. طيب المشركون لا يحبون ان يحدرون من الشرك. لا شأن لنا بذلك. المشركون لا يريدون ان ندعوهم الى عبادة الواحد الاحد لا شأن لابد من الصدق بالحق فاصدعا - 00:14:01

بما تؤمر هذا بالنسبة للامر الاول وهو جانب دعوتهم وبيان الحق لهم. فهذا لا مداهنة فيه. ودوا لو وتدهن فيدهنون. قال الله تعالى فلا تنطع ولا تطع كل حلاف مهين - 00:14:23

فحينئذ اذا ارادوا اذا تداهنهم فلا في امر الدعوة. اما في مقابلة اساءتهم ومعاملتهم السيئة واذاهم مهما اشتد. فهنا يأتي التوجيه الرباني العظيم ادفع بالتالي هي احسن. الله ادفع سيئاتهم في معاملتك - 00:14:45

وادفع ادفع سوءهم في المعاملة بالتي لا قال لم يقل بالحسن لا ادفع بالتالي هي احسن هذا اعظم رقي في التعامل في تاريخ البشر

مهمما اساووا في في معاملتهم فادفع اسأتهم بالتي هي احسن - 00:15:13

هذا والله توجيه عظيم. وقال الله تبارك وتعالى لنبيه الكريم في موضع اخر ادفع بالتي هي احسن السيدة وقال الله تبارك وتعالى في موضع اخر ادفع بالتي هي احسن فاذا لاحظوا لم يقل ادفع بالحسن بل بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ملي حميم. طب من يستطيع - 00:15:41

هذا في شدة الخصومة الدعوية من اجل الله من يستطيع ان لا يدفع الا بالتي هي احسن قال الله تعالى وما يلقى اه الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ - 00:16:10

عظيم نعم هذا امر عظيم جدا احتساب الاجر عند الله عز وجل والدفع بالتي هي احسن والعفو والصفح في التعامل ولذلك قال الله تعالى وقولوا اسيء للناس كلهم حسنى ولذلك فاعظم المسلمين تعامل اعظم الناس تعامل مع الناس هم اتباع الرسول صلى الله - 00:16:27

الله عليه وسلم. اعظم الناس خلقا في الامم هم اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. لأنهم يعملون بهذه التوجيهات العظيمة جدا فهم لله يدعون الى الله لا الى انفسهم. يبينون عن الله لا عن لمصلحتهم. ويدعون الى الله - 00:16:56
لا الى منفعتهم ولا الى انفسهم. ويبينون الحق ويصدعون فاصدعا بما تؤمر اصدعوا بما تؤمر واعرض على المشركين. لكن في المعاملة يتعاملون مع الناس. فاذا اسيء اليهم احسنوا. بل اجتهدوا - 00:17:16

في الدفع بالتي هي احسن. قال بعض الصالحين لما تعرض لها حصل بينه وبين بعض اخوانه خلاف قال تذكرت هذه الاية ادفع بالتي هي احسن قال فوالله ما وجدت احسن من ان ادعوه له - 00:17:36

هذا اذا من المسلمين المخالف من المسلمين ثم يقول الله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيدة. طيب قد يقول قائل انهم يقولون اعظم الكلام فيفتررون على الله ويصفونه باوصاف ويقولون لله يزعمون لله الولد - 00:17:53

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ابدا تقاد السماوات يتقطعن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا الرحمن ولدا شيء عظيم. قال الله تعالى قد يقول قائل طيب كيف نرد اسأتهم بالاحسان وقد قالوا اشنع القوم - 00:18:20
وابشع قول الشرك والقول العظيم على الله تعالى. وقالوا على رسوله صلى الله عليه وسلم اعظم القول واشنعه. ساعة كاهن يعلمه بشر. اساطير الاولين. الله تعالى بعد هذا التوجيه يقول نحن اعلم - 00:18:42

بما يصفون الله عز وجل يوجه نبيه لان يدفع السيدة بالتي هي احسن ثم قال نحن اعلم بما يصفون الله اعلم وعندناهم واعلم باقوالهم العظيمة التي يقولونها. فذلك كله لا يمنع ان تدفع بالتي هي - 00:19:02

احسن وهذه ايتها الكرام هذه ايتها الاخوة الكرام وايتها الاخوات الكريمات هذه قاعدة من قواعد السعادة في الدنيا وهذا هو الشفاء والدواء. قال ابن قال ابن كثير رحمه الله عند هذه الاية ماذا قال - 00:19:22

يقول رحمه الله تعالى ثم قال تعالى مرشدنا الى الترائق النافع يعني الدواء في مخالطة الناس ما ما يستطيع احد ان يخالط الناس ولا ولا يأتيه الاذى. ما يمكن لا يمكن ل احد ان يخالط الناس ولا يأتيه من اذاهم ومن كلامهم - 00:19:50

من افعالهم لابد ولها يقول الترائق النافع في مخالطة الناس هذا هو الدواء ان خذ العفو خذ ما تيسر من الناس الاقربين والابعدین. خذ ما سهل من اخلاقهم. وما تيسر من معاملتهم ولا تتعسر على نفسك وعليهم. بعض الناس يريد الناس - 00:20:15

ان يكونوا في تعاملهم معه على احسن ما يرام. هذا لا يكون دائما. لا يكون دائما ابدا يقول يقول الله تعالى مرشدنا الى الترائق النافع في مخالطة الناس. وهو الاحسان الى من يسيء اليه. ليستجلب خاطره فتتعود - 00:20:35

عداوه صداقة وبغضه محبة نعم هذى قاعدة عظيمة جدا من قواعد السعادة في الدنيا قبل الآخرة الا وهي اصل العفو والصفح. ولذلك بعظام الناس يعيشون في الدنيا كاינם في الجنة لان الله تعالى مما ينعم به على اهل الجنة - 00:20:51
ذكره الله تبارك وتعالى حيث قال ونزعنا ما في صدورهم من غل بعض الناس في المسجد مع اصحابه وجيرانه في خلاف وفي غل ومع اصل جيرانه في غل ومع زملائه في العمل في - 00:21:11

ومع زوجه في غل و مع اهله ومع اولاده ومع اقاربه هذا عذاب من نعيم الدنيا ان ينزع هذا الغل من القلب. ولذلك لما بشر كما في مسلم بسند الامام احمد بشر النبي صلى الله عليه - 00:21:26

رجل بالجنة فلما تبعه وعرف ما عمل لم يوجد عنده فقال في اخر كلامه غير اني لا ابيت وفي قلبي على احد من المسلمين لا شيء لكن هنا من يستطيع ان يصل الى هذه المرتبة؟ ان يسأله وهو يرد بالتي لا يرد بالحسن بل بالتي هي احسن. هنا يأتيك - 00:21:43

فيك الشياطين. شياطين الناس وشياطين الجن. فشياطين الناس يستعيذ الانسان منهم بدفعهم بالتي هي احسن شياطين الجن قال الله تعالى وقل ربى الله يوجه نبيه وامته من ورائه ان يدعوه بهذا الدعاء. وقل ربى اعوذ بك يا رب - 00:22:14
التجى اليك التجأ اليك واحتمي بك من همزات الشياطين من وساوس الشياطين وامرها بالسوء ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يستعيذ فيقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه - 00:22:38

وسوسته ونفخه ونفثه. نعم وقل ربى اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربى ان يحضرون. اذا حضر الشيطان اي مجلس عند الانسان وسوس اليه وافسد عليه كلامه وافسد عليه رأيه وافسد عليه فعله. ولهذا ولهذا يذكر الله تبارك وتعالى في كل - 00:22:57 في حال اذا دخل الانسان بيته ذكر الله اذا بدأ بالطعام ذكر الله اذا شرب ذكر الله اذا انتهى يحمد الله اذا اتي اهله يذكر الله فردا للشياطين. بعض الناس يغفل فيستجلب الشياطين - 00:23:25

والعبد المسلم يستجلب الملائكة يكون معه بذكر الله بالروائح الطيبة. يقول بعض ابن القيم يقول ان الملائكة يحبون الروائح ويكرهون الروائح الخبيثة. والشياطين يحبون الروائح الخبيثة ويكرهون الروائح الطيبة. ولذلك المجانين الذين تعبد بهم الشياطين - 00:23:46

يريدون اقذر الملابس يجعلونهم يلبسون اقذر الملابس واقذر الروائح نسأل الله العفو والعافية. نعم وقل ربى اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربى ان يحضرون في كل حال وخصوصا عند الموت - 00:24:06
عند الموت اذا حضر نعوذ بالله اذا حضر الشيطان عند الموت فقد يخطئ للانسان بخاتمة السوء والعياذ بالله ثم يخبر الله تبارك وتعالى عن حال من يحضر من الكافرين - 00:24:25

قال ابن كثير او المفرطين في حياته مفرط اما كافر والعياذ بالله او كان مضينا للفرائض مضينا لما اوجب الله عليه مضينا لما شرعه الله مضينا في الالتزام بشرع الله. قال ابن هذا يقول ابن كثير رحمه الله - 00:24:48
الكافرين او المفرطين. ماذا يقولون اذا جاء عند سكرة الموت وهذه مرحلة عجيبة جدا لانها اخر منازل الدنيا واول منازل الآخرة عند الاحتضار عند الاحتضار في اخر لحظات الانسان في دنياه واول لحظاته في - 00:25:09

الى انتقال الى اخره حتى اذا جاء احدهم الموت عند الاحتضار قال رب ارجعون لماذا يريد ان يرجع الى الدنيا يريد ان يرجع الى الدنيا من اجل ان يجلس مع اصحابه. من اجل ان يلعب من اجل ان يتسلل - 00:25:32
بالالعاب من اجل ان يذهب الى المنتزهات والحدائق البسيطة من اجل ان يأخذ رحلات ترفية لا لا يقول ابو قتادة رحمه الله والله ما طلب الرجوع الى الدنيا الا ليعمل صالحا. لكن هيهات - 00:26:01

هيهات قال ربى ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت وهذا في القرآن كثير يذكر الله في احوال كثيرة عند الاحتضار وعند المحشر وفي نار جهنم في احوال كثيرة يتمنى الكفار والمفرطون ان يتمنوا ان يرجعوا الى الدنيا ليعملوا صالحا ولكن هيهات - 00:26:22
قال الله تعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكون من الصالحين ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها والله - 00:26:47

خبير بما تعلمون قال الله تعالى يوم يأتي تأويلاه يقول الذين نسوه من قبل وقد جاءت رسول ربنا بالحق فهل لنا من شفاعة فيشفع لنا او نرد حمل غير الذي كنا نعمل - 00:27:06
وقال الله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعوا يعني الى الدنيا نعمل صالحا انا موقنون

وقال الله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا - 00:27:21

وقال الله تعالى وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل وقال الله تعالى قالوا ربنا امتننا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنبينا فهل الى خروج من سبيل؟ وقال الله تعالى وهم يصطرخون - 00:27:47

فيها يعني في النار يا ربى وهم يسترخون فيها ربنا اخرجنا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولا نعمكم في الدنيا ما يتذكر فيه من تذكر. وجاءكم النذير فندقوا فما للظالمين من نصير - 00:28:08

هذه الآيات كلها تدل على الندم الشديد والرجاء ان يرجعوا الى الدنيا ولكن هيئاته. يا اخي ويا اختي هذا الذي يتمنونه انا وانت وانت نحن الان فيه. فلنفترض ما تبقى من من الايام وال ساعات وال دقائق في كل يوم نودع حبيبا او قريبا او صديقا - 00:28:29 واجلنا والله قريب اجلنا والله قريب انا وانت وانت فين يعني ان نفترض ما تبقى من عمرنا قال الله تبارك وتعالى في هذه الآيات حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت - 00:28:58

ماذا يأتيه الجواب؟ كلمة ردع واجر كلها يا الله كلها انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم بزرخ الى يوم يبعثون. كلمة وراء في لغة العرب تطلق ويراد بها ما خلفك - 00:29:23

وتطلب وتطلق ويراد بها ما امامك كما قال الله عز وجل في قصة اصحاب الكهف في سورة الكهف وكان وراء واما اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعييها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا يعني امامهم - 00:29:46 هنا يقول كلها انها كلمة هو قائلها ومن انه كلمة هو قائلها كلها انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم بزرخ الى يوم يبعثون. بزرخ البرزخ هو الامر بين الشيئين يعني هو الوسط بين الشيئين او ما يكون بين الامرين فحياة البرزخ هي حياة الانسان التي في قبره حياة خاصة بين - 00:30:07

حياته الدنيا وبين حياته في الآخرة ثم يتقدم الآيات الى مشهد يوم القيمة. فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. الصور الذي ينفح فيه قد يقول النبي صلى الله عليه وسلم كيف انعم؟ كيف انعم - 00:30:37

وقد التقم صاحب الصور سره او نعم وحني ظهره ينتظر ان يؤمر لينفح فيه. وفيه نفختان كما قال الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى - 00:31:01

عما يشركون قال ونفح في السوق قال الله تعالى ونفح في الصور هذه النفحة الاولى التي تختتم بها الحياة فصعق من في السماءات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى هذه الثانية - 00:31:20

اذا هم قيام ينظرون. البعث والنشور والحساب والجزاء. هنا فاذا نفح في الصور يعني الثاني والنفحة الثانية. فلا بينهم يومئذ ولا يتتساءلون. قد يقول قائل منكم في القرآن الكريم يوم يفر المرء من أخيه - 00:31:39

وامه وابيه وصاحبته وبنيه. فكيف هنا يقول فلا انساب بينهم؟ نعم المنفي هنا فلا انساب بينهم اي لا تنفذ انسابهم لا نفع لا يجزي والد عن ولده قال الله عز وجل لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنه - 00:32:00

وايضا قوله ولا يتتساءلون جاء في موضع اخر من من كتاب الله عز وجل واقبل بعض على بعض يتتساءلون اقبل بعض على بعض يتتساءلون لأن يوم القيمة مقدار خمسين الف سنة - 00:32:23

فتتبدل وتتغير الاحوال. ففي حال يسود يسود الصمت ولا يتكلمون. وفي حال لا يتتساءلون وفي حال يتتساءلون قال الله عز وجل فمن ثقلت موازينه. قال المفسرون اي رجحت - 00:32:39

حسناه على سيئاته. هذا ثقل هذا ثقل ثقل الموازين من ثقل موازينه فاولئك هم المفلحون. الفلاح فيه معنيان الاول الفوز بما يرغب الانسان والنجاة مما يخاف ويره. هذا المعنى الاول. والمعنى الثاني الخلود والبقاء. هذا غاية النعيم - 00:32:58

خلود وبقاء فيما يحب وقد سلم مما يكره فمن ثقل موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه والعياذ بالله من رجحت سيئاته على حسناته اولئك الذين خسروا انفسهم يوم القيمة ميزان - 00:33:24

توزن الاعمال واولئك الذين خسروا انفسهم دعونا نقف قليلا قد يخسر الانسان امواله قد يخسر الانسان بيته قد يخسر الانسان

وظيفته قد يخسر الانسان سيارته قد يخسر اهله قد يخسر الانسان متابعيه - [00:33:45](#)

قد يخسر الانسان رصيده حسابه قد يخسر الانسان تجارته قد يخسر الانسان بيته قصره فيبقى له ويختفي ويبيقى. لكن قل لي وقولي
لي اذا خسر الانسان نفسه فماذا يبقى لا يبقى شيء البتة - [00:34:22](#)

لا يبقى شيء البتة. فليس بعد خسارة النفس خسارة. ولذلك اعظم الخسارة الخسارة يوم القيمة حين يخسر الانسان نفسه والعياذ
بالله قال سبحانه ومن ثقلت موازينه فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا - [00:34:47](#)

قو انفسهم وهذا اعظم الخسارة. فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم. اعوذ بالله اعوذ بالله نار تلظى نار تلظى جحيم
جحيم عظيم ونار لا توصف هي قد فضلت - [00:35:11](#)

وضعفت على نيران الدنيا بتسعة وستين جزءاً. تسعة وستين ضعف نار الآخرة نار جهنم والعيون بالله والله لا يقوى الانسان على الماء
الذي يغلي الذي يغلي لا يتصور ان يكب الانسان على وجهه - [00:35:38](#)

فكيف في نار جهنم يصيبهم العطش الشديد العطش الشديد يصطخون وينادون وان يستغيثوا يطلبون الاغاثة وان يستغيثوا يغاثوا
بماء كالمهل يشوي الوجه طبعاً هذا الماء الذي سيشربونه اذا كان يشوي الوجه فكيف يكون - [00:36:00](#)

يشوي الوجه وقال الله عز وجل وسقوا ماء حميماً فقطع امعائهم ما هو قطع امعائهم اعوذ بالله اعوذ بالله وهنا
يقول يقول الله تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار - [00:36:36](#)

ولا عن ظهورهم خطب عمر ابن عبد العزيز اخر خطبة فيما يروى عنه خطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انكم لم
تلخلوا عبثاً ولن تتركوا سدى - [00:36:58](#)

وان لكم معاداً ينزل الله وان لكم معاداً ينزل الله فيه للحكم بينكم. والفصل بينكم. فخاب وخسر وشقى عبد اخرجه الله من رحمته
وحرم جنة عرضها السماوات والارض. الم تعلموا انه لا يأمن عذاب الله غدا الا - [00:37:17](#)

من حذر هذا اليوم وخافه وباع نافذاً بباً وقليلًا بكثير وخوفاً بامان الا ترون ان انكم من اصحاب الهاكلين اين اجداد اجدادنا واجداد
اجدادهم؟ اين هم؟ الا ترون يقول عمر بن عبد العزيز في خطبته الا ترون انكم من - [00:37:37](#)

من اصحاب الهاكلين وسيكون من بعدكم الباقين حتى تردون الى خير الوارثين. ثم انكم في كل يوم تشيعون غاديها ورائحا الى الله عز وجل.
اناس تدفونهم في الصباح واناس تدفونهم في المساء - [00:37:57](#)

قد قضى نحبه وانقضى اجله حتى تغيبوه في صدع من الارض في بطن صدع غير غير ممهد ولا موسد. قد فارق الاحباب مباشر
التراب وواجه الحساب مرتهن بعمله غني عما ترك. كل اللي في الدنيا لا ينفعه. فقير الى ما قدم فاتقوا الله - [00:38:15](#)

هذا هو هذا هو فاتقوا الله قبل انقضاء مواثيقه ونزول الموت بكم ثم جعل طرف ردائه على وجهه فبكى وابكي من حوله رحمة الله
تعالى فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون. تلفح اجسامهم كلها وتحرقها - [00:38:37](#)

لكن ذكر الوجه فما سواها او فما سواها من باب اولى. تلفح وجوههم وهم فيها كالحون. يقولون الكالح والعياذ بالله العبوس الذي قد
انقضت شفاهه عن اسنانه فبدأ فشكله مفزع - [00:39:06](#)

شكله يفزع الناظر اليه لانه قد شوته النار والعياذ بالله. ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصلفهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم تلودا
غيرها نعم ثم يقول الله تبارك وتعالى في ذلك الامر لان العذاب في جهنم عذاب بكل انواعه عذاب بالنار - [00:39:26](#)

وعذاب بالتوبیخ والتقریب ثم يقول الله تبارك وتعالى تکن آیاتی تتلى عليکم فکنتم بها تکذبون يذکرکم ما کانوا في الدنيا يعرضون عن آیات الله. يا
ایها العقلاء يا ایها الاخوة والاخوات يا ایتها النفس الامارة بالسوء يا ایتها النفس الغاظلة - [00:39:59](#)

هذا اوان ان نفتح بقلوبنا كتاب الله وان نتدبر كتاب الله وان نعمل بما في كتاب الله وان ننقرب الى الله باحباب شيء اليه وهو ما
فرضه الله من - [00:40:22](#)

وأقام الصلاة وآيات الزكاة وغير ذلك مما فرض الله علينا. وان وان نتقرب الى الله بترك ما حرم الله واعظم ذلك الموبقات الشرك بالله والسحر والزنا والسرقة وشرب الخمر وغير ذلك من الكبائر - 00:40:38

الم تكن اياتي تتل علىكم فكتنم بها تكتبون. ايش جوابهم؟ قالوا ربنا غلب علينا شقوتنا. وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها مرة اخرى في بداية الآيات او في وسط في الآيات السابقات ربي ارجعون حتى اذا جاء احدهم الموت قال ربي ارجعون - 00:40:56
وهنا يقول قال ربنا ماذا يقولون؟ وكتنم وكنا قوما ربنا اخرجنا منها. فان عدنا فانا ظالمون. ثم يأتيهم التوبخ والتذكير قال احسنتوا فيها اي امكثوا فيها خاسئين مهانين في ذلة عظيمة. قال احسنتوا فيها ولا تكلمون - 00:41:19
انه كان يذكرهم بالدنيا مما كان من عدادهم واصاراهم وحربيهم وعداوتهم على اولياء الله. انه كان فريق من عبادي في الدنيا فريق من عباد الله هذه اضافة تشريف واضافة تكريمه - 00:41:39

يظيفهم الله تعالى الى ذاته العلية عبادي يعني الصالحين. انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر اغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين. جمعوا بين الايمان ومقتضيات الايمان ودعاء الرحمن والتسلل اليه بالربوبية - 00:41:54
ورحمته طيب ولا زال يخاطب الذين في النار انه كان فريق من عبادي ذكرهم بما كان من موقفهم من اولياء الله الصالحين. الملازمين بيوت الله او الساجدين الراكعين الداعين الى الله العاملين بما شرع الله. انه كان فريق من عباده يقولون ربنا امنا فاغفر لنا - 00:42:14

ارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموه سخريا. كنتم تسخرون منهم وتستهزئون بهم حتى انتكم الغفلة ذكر الله حتى انسوكم ذكري وكتنم منهم تضحكون تسخرون وتستهزئون ما هو مصيركم الان في نار جهنم - 00:42:38
وما هو مصيرهم؟ قال اني جزيتهم اليوم. يعني في ذلك اليوم في القيامة بما صبروا انهم هم الفائزون اي لا غيرهم كل فوز دون هذا فهو وهم وسراب. كل فوز دون هذا فهو خسار. كل فوز فهو الى بوار الا هذا - 00:42:58
الفوز قال الله تعالى فمن زحزح عن النار ودخل الجنة فقد فاز والفوز في الدنيا الفوز في الدنيا بالاموال والفوز بالدنيا بالمسابقات والفوز بالدنيا بالألعاب والفوز بالدنيا اموال والفوز بالدنيا بالمناصب كل ذلك سراب - 00:43:21
كل ذلك سراب هذا من زحزح عن النار ودخل الجنة فقد فاز. وهنا يقول اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون. يا اخي ويا اختي الفوز يحتاج الى صبر صبر - 00:43:47

من محافظة على الفرائض والطاعات صبر بالبعد عن المحرمات الصبر على اقدار الله. ما يقدر الله علينا فنقول رضينا يا رب ثم يسأل اهل النار او يسألهم ربهم جل جلاله. قال كم لبنتكم في الارض عدد سنين - 00:44:03
دنيا هذا الامل الطويل الذي نعيشه في الدنيا ستين سنة سبعين سنة ثمانين هكذا نرى والواحد يقول والله عمري ما زال خمسين باقي امامي او عمري ثلاثين باقي امامي كل السنين - 00:44:25

التي كانت في الدنيا كم لبنتكم في الارض عدد سنين؟ سؤال صريح واضح. كم واضح عن العدد انظروا يا ايتها الكرام. يا اخي ويا اختي انظر كيف تكون الدنيا. كيف تكون ذكراهم في الدنيا - 00:44:39
قالوا لبنتنا يوما او بعض يوم يا الله اين الليالي؟ اين الايام؟ اين السمرات؟ اين السهرات؟ اين الافراح؟ اين المناسبات؟ اين الرحلات؟ اين العاب اين اللغو؟ اين الله؟ اين الرحلات؟ كل ذلك الليل والنهر والسنوات الطوال يوم او بعض يوم. كل - 00:44:55
ذلك قد انقضى هم يوم او بعض يوم ثم يقولون فسائل العبادين فانهم في شغل شاغل بما هم فيه من النكال والعقاب. قال ان لبنتكم الا قليلا في الدنيا سبعين سنة مئة سنة كلها هذا لا شيء كله قليل بالنسبة الى ما في الآخرة بالنسبة الى الخلود في الجنة او - 00:45:17

اذا ادخل اهل الجنة الجنة وانا وانت سنكون في ذلك الموقف في احد الفرقين. نسأل الله العفو والعافية. اذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار يؤتى بالموت. الموت على هيئة كبش فينادي اهل الجنة. هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم. كلهم قد ذاق وعرف. وينادي اهل النار فيقول هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم. الحديث في الصحيح. ثم يؤمر به - 00:45:40

فيذبح الموت يذبح. ثم يقتادى يا اهل الجنة خلود فلا موت. مليون سنة عشرة ملايين سنة خالدين فيها ابدا. كيف نبيع ايام وليلات
تنقضي وتنتهي؟ كيف نبيع شهوة عاجلة بخلود باق. ويا اهل النار خلود فلا موت. وهنا يقول - 00:46:08

قالوا لبنتنا يوما او بعض يوم فاسأل العابدين. قال ان لبنتكم الا قليلا. لو انكم كنتم تعلمون لو كان عندكم علم كان عملتم للخلود. كان
عملتم للخلود. كيف والدنيا لا يستمتع الانسان فيها بشهواته - 00:46:34

الا اذا كانت وفق شرع الله. لا يستمتع فيها بالطعامه الا اذا كان من حلال. لا يستمتع فيها بشهوة بالشهوة الا اذا كانت من حلال مع
زوجها او زوجها كيف وهو لا يستمتع ولا يتنعم على الحقيقة الا اذا كانت وفق شرع الله - 00:46:51

قال ان لبنتكم الا قليلا لو انكم كنتم تعملون. تعلمون ثم يأتيهم التبكيت افحسبتم انما خلقناكم عبثا. كنتم تنكرن البعث والجزاء
والحساب هكذا خلقناكم عبثا يتنتزهوا عن ذلك رب الارض والسماء يتنتزه عن ذلك - 00:47:11

ذو العرش العظيم. احسب افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليينا لا ترجعون. فتعالى الله تعالى الله ان يخلق عباده املا عبثا بلا
تكليف ولا حساب ولا جراء ولا جنة ولا نار. فتعالى الله الملك الحق لا الله الا هو لا - 00:47:31

الله الا هو رب العرش الكريم ثم يختتم الله تعالى السورة بالتأكيد على امر عظيم هو المنجي من كل ما سبق من الاهوال وبه في الفوز
لكل ما سبق ذكره من الجنات والنعيم. قال مبينا محذرا - 00:47:51

محذرا من مخالفة هذا الاصل العظيم وهو اصل لا الله الا الله. قال فتعالى الله الملك الحق لا الله الا هو رب العرش الكريم. ثم قال ومن
يدعو مع الله لها اخر. بعض الناس يقول ادعوا الاولياء. يدعوا سيدي فلان. يدعوا فلان يدعوا الجن يدعوا يا الله من - 00:48:07

دون الله والله تعالى يقول فلا تدعوا مع الله احدا. الله يقول فلا تدعوا مع الله احدا كيف من دون الله؟ لا مع الله ولا من دونه. لا يدعى
الله الا الله. ولا يرجى الا الله. ولا يعبد الا الله. ولا يسجد الا الله. ولا نعتقد ان - 00:48:27

انه يرزق الا الله. ولا نتوجه بقلوبنا الا الى الله. ولا نتعلق الا بما عند الله. وفي السماء ليس في الارض ولا في الدنيا. وفي السماء رزقكم
وما توعدون افحسبت ومن يدعو مع الله لها اخر لا برهان له به. فانما حسابه عند ربه حساب عظيم - 00:48:47

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. انه لا يفلح الكافرون. لا يفلحون لا في الدنيا ولا في الآخرة ما يصيبهم من الدنيا
فهو احيانا استدراج - 00:49:07

وهو بهرج وزيف والله تعالى يقول سنستدرجهم ثم اخر اية في هذه السورة العظيمة هذا الدعاء العظيم. الذي نتوجه به الى الرب
الرحيم. الى رب الرحيم. الى رب الرؤوف الذي يحب من عباده ان يدعوه ويحب من عباده ان يتوجهوا اليه. وقل رب اغفر -
00:49:24

وارحم اغفر امحوا سينائنا. ازل سينائنا وذنبنا وقل رب اغفر وارحم. واذا رحم الله كانت السعادة والفوز والنجاح والفالح في الدنيا
والآخرة وانت خير الراحمين. تختتم هذه السورة المكية العظيمة بعد هذا - 00:49:51

الحوار العظيم الذي مر بنا في لقاءات عدة وفي نقاشات عدة مع الكافرين تختتم بهذه الخاتمة العظيمة بهذا الدعاء العظيم الذي نسأل
الله سبحانه وتعالى الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبله منا فنقول في ختام هذا اللقاء رب اغفر وارحم - 00:50:11
خير الراحمين اللهم انا نسألك علما نافعا للهم ارفعنا بهذا القرآن العظيم اللهم ارفعنا بالقرآن العظيم
وانفعنا بقرآن عظيم. اللهم انا عبيدك بنو عبيدك بنو امائک - 00:50:31

نواصينا بيده ماض فينا حكمك عدل فيما قضاوك. نسائلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك. او انزلته في كتابك او علمته احدا من
خلك. او استتأثرت به في علم الغيب عندك ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا. اللهم اغفر لامواتنا
واموات المسلمين. اللهم اغفر لهم - 00:51:02

وارحهم وعافهم واعف عنهم ووسع مدخلهم واكرم نزلهم واغسلهم بالماء والثلج والبرد ونقهم من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب
الابيض من الدنس اللهم جازهم بالحسنات احسانا بالسيئات عفوا وغفرانا. اللهم اجعل قبورهم روضات من رياض الجنة. اللهم -
00:51:22

اغفر لنا وارحمنا اذا صرنا الى ما صاروا اليه. الى ان القاكم في اللقاء القادرم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - 00:51:42